استذكارات

لا تسرقوا المشمش القيسي

عصران السعيدي

قبل ان تنضج الفواكه ويطلع النخل من كل موسم ياتي (الضمانون) أي مستأجري البساتين من بغداد أو الكاظمية أو ديالى لضمان بساتين منطقة الدورة الغنية بالفواكه العديدة والشهية مثل البرتقال والتفاح والمشمش والعرموط والعنب وغير ذلك مما تجود به شواطيء دجلة الكريمة.

من هؤلاء القادمين امرأة في اواسط عمرها جميلة وثرية تاتي كل موسم وتتجول في بساتين البياع مع عمالها وسائقها الخاص تنافس باقي الرجال في الايجار، وهي إمرأة ذات سلطة عالية وشخصية قوية يهابها الجميع ولا يخالفون لها امراً أو توجيهاً بعمل.

ما ان يرسو عليها احد البساتين الواسعة حتى تبدأ بممارسة العمل مباشرة باشرافها على العمال والحراس والطواشات حيث تأخذ لها غرفة سيطرة خاصة وسط البستان تؤثثها بكل ما هو مطلوب من فوانيس وفرش وعدة طبخ لها ولعمالها وعاملاتها وادوات عمل من مساحي ومناجل وسلال واكياس جوت جاهزة لكل حاصل. فهي معروف عنها حرصها الشديد على العمل وقسوتها مع العاملين والعاملات لكنها كانت تكرم من يبذل جهداً مميزاً عن غيره كأن تزيد حصته من الفاكهة نهاية الدوام أو مضاعفة الاجرة. ولهذا نرى العاملين يكدون بهمة عالية من اجل ارضاء (عمتهم) وهو الاسم الذي ينادونها به.

تراهم يضاعفون العمل ليل نهار وكان أكثر هؤلاء العاملين هم من شباب وشابات القرية الناشطين عدا القائمين بالحراسة فهم من كبار السن. كانت (ونسه) ام علي وهي الضمانة الثرية تتفق مع كل عامل أو طواشة (جامعة الفاكهة) أو مع اهاليهم بأن من يخالف نظام العمل لديها يعاقب بشدة وعقابها عادة ما يكون غريبا ومؤلماً بحيث يربط المخالف بحبل ليف على شجرة التكي الكبيرة والمجاورة لغرفتها ثم تسحب (ام علي) شطب رمان جاهز على تختها للعقاب وتنهال على ظهر العامل المهمل الذي تخلع عنه دشداشته قبل البدء بالجلد وتمارس عملية التعذيب بكل قسوة ونشوة! من دون اية رأفة أو رحمة لتوسلات ذلك العامل الفتى والفقير الحال الذي يطيع هذا الوضع من دون معارضة. اما المخالفة التي يعاقب عليها العامل أو العاملة فتكون اما عدم انجاز العمل المحدد في الوقت المرسوم له أو الاخلال بفرز الفواكه الجيدة عن السيئة أو التجاوز على الاخرين. اما العاملة فتعاقب بنفس الطريقة ولكن داخل غرفتها وليس امام باقي العمال. وهكذا تجد عمل بستان (ونسه) يسير مثل خلية نحل.

كان هذا في خمسينيات القرن الماضي وفي بساتين البياع بالذات. أما بالنسبة للصوص البساتين فكان اكثرهم من الفتية الصغار الذين لا يتجاوز عمر الواحد منهم عشر أو خمس عشرة سنة وهم من ابناء القرية المحيطة بهذه البساتين فيكون عقابهم اشد قسوة على يد هذه المرأة الجميلة والثرية. .. بالمناسبة كانت ام علي لا تتخلى عن زيها الجميل وارتداء خلخال الذهب والاساور والخواتم الذهبية حتى اثناء العمل وكانت امرأة تحب الحياة تماماً وتدخن وتضع الحناء في كفيها وقدميها بصورة دائمة ... وكنت اسمعها تغني أحيانا وكانت تقرب منها أكثر من يجيد الغناء من الشباب والشابات معاً وخاصة غناء الابوذية وكانت تحفظ العديد منها وترددها وقت العمل.

كانت تشدد على حراسها مراقبة سياجات البستان الطينية والمسورة بالسعف الجاف والعوسج وشتلات (العلكة) الشوكية بحيث يصعب على الكثير تجاوز هذه المواقع الشائكة. ولكن هناك اولاداً مشاكسين ويحملون (صلافة) عالية بحيث لا يهمهم الشوك والسعف والحيطان العالية. فيفتحون (ثلمات) باكتافهم من دون خوف من عقاب ام علي الصارم. فأهل القرية على علم بان اللص من ابنائهم يعاقب بشدة إذا القي القبض عليه متلبساً ولا يعترضون على ذلك لانهم لا يرتضون لابنائهم السرقة وهم على علم بان (الضمانة) تكرم عامليها واهل القرية بالكثير من الفواكه وفي أي وقت وتساعدهم في امور اخرى.

اتذكر حادثة حصلت مع صديقي (نجم العبد الله) و هو من سراق البساتين المعروفين والذين لا يخافون من ناطور أو عقاب. يخطط هذا الفتى اليافع لسرقة شجرة المشمش القيسي العزيزة على ام علي جداً والقريبة من غرفتها ولكنها تقع بين احراش وحلفاء كثيفة بحيث لا يمكن رؤية من يتدحرج بين هذه الحلفاء إلى حين الوصول اليها، يعبر (نجم) الحائط وبكل جرأة ويذهب متدحرجاً (يدحلب) كما يقولون في لغة اهل القرية ، بين الحلفة والجدار والشجرة الزاهية بعناقيد المشمش القيسي، (القيسي) يعني ان نواة المشمش يكون طعمها مثل طعم حبة اللوز أي حلواً وليس مراً مثل باقي حبات المشمش الأخرى ولهذا تكون هذه الشجرة من النوع العزيز جداً فكيف بها مع (ام علي) وهي التي تعشقها جداً ولا تجمع حاصلها مع باقي اشجار المشمش وتتركها لها بشكل خاص وتوصي بها الحراس والعاملات كثيراً.

يزحف نجم نحو الشجرة قبل الغروب قليلاً وكنا نلاحظ حركته من خلال شقوق حائط البستان الطيني الواسعة بحيث يمكننا مشاهدة الحراس والعمال وحتى (أم علي) وهي تدخل وتخرج من غرفتها بهيبتها وخلخالها واساورها وصراخاتها المسموعة على العاملات والعمال ببذل الجهد المضاعف قبل غياب الشمس. يصل هذا الفتى (الصلف) إلى الشجرة المقصودة وكنا في حالة خوف رهيب ونحن خارج السياج فكيف به وهو القريب من موقع الخطر ولا ادري كيف كان يفكر في تلك اللحظة.

يصل نجم إلى ساقية الشجرة العميقة ويندفع داخلها بين الحلفة والشوك الذي جعل حاجزاً بين الحظيرة ونجم ولكنه صار قريباً في الخطر فيبدأ نجم بجمع المشمش الزاهي الذي لا يقاوم ويضع ما يحصل عليه من (عبه) بكل هدوء. وفي سحبة لأحد الاغصان هاج الحمام الغافي في اعلى شجرة المشمش وطار قسم منه مما دفع بأم علي القريبة والواعية لكل حركة في بستانها بالانتباه لهذه الحركة، فنادت على كبير الحراس (عجيل) القريب منها دائماً ليلبي ما تطلب بكل طاعة واحترام ،عجيل ... يا عجيل بسرعة شوف هالحمامات شبيهن طارن.." حاضر عمتي"، هكذا ينادونها. وراح مسرعاً وسكينة التكريب في يمينه وما ان اقترب من شجرة القيسي حتى (لبد) نجم تحت كومة الحلفاء الكثيفة ولكن عجيل اكتشفه من خلال ذيل دشداشته (البازة). احس نجم بانه اكتشف من قبل الحارس وحاول الهرب وهو السريع في الجري لكن الحارس طوقه بذراعيه ومسكه من شعره الاشعث وجاء به إلى (عمته) ام علي التي تنتظر هذه اللحظات بتلذذ كنا نرصد ذلك من شقوق الحائط الطيني وعرفنا بان صديقنا قد وقع وسوف ينال عقابه الصارم من هذه المرأة التي لا تعرف الرحمة ابداً مع الصبية الاشرار. كانت تجلس على تخت غرفتها النظيف وهي تحمل في يدها قدح الشاي الذي صبته لها احدى عاملاتها ... نظرت إلى نجم بنشوة عالية وفرح شديد... خاطت الشاي وهي تنظر إلى وجه هذا المشاكس الصغير الذي لا يزال (عجيل) يمسكه من شعره الاشعث... شربت قدح الشاي من دون ان تتكلم... بعد ذلك طلبت من عجيل ان يجلب حبل الليف الذي تربط فيه المخالفين من العمال أو العاملات... ثم امرت (عجيل) ان ينسحب وامرت الخادمة ان تنسحب وبقيت (ونسه) مع اللص وحدهما ثم سحبته من اذنه بيدها الناصعة البياض ذات الخواتم والاساور الذهبية الكبيرة وبدأت تصفعه على خديه بكل قوة وجرحت شفتيه من شدة الصفع ثم اوصلته إلى شجرة (التكي) الوارفة وربطت ذراعيه إلى احد اغصانها الواطئة بعد ان امرته بخلع دشداشته المرقطة وحل الحزام الذي ضم كمية المشمش في (عبه) فتساقطت الحبات على الارض. ثم جاءته بشطب الرمان الرفيع الخاص لمثل هكذا ساعة وانهالت ام علي على ظهر نجم وبكل قسوة بضربات عديدة على ظهره الناحل ولم تأخذها رأفة مع الصراخ والعويل طالباً العفو ولكن هيهات... كنا نلاحظ ذلك ونحن خارج السياج مأخوذين بالرعب والالم على صديقنا... سمعناها تسأل وبنشوة : من دفعك للدخول إلى البستان؟ كيف تجرؤ على ذلك؟ ليأت ابوك ويأخذك ايها الحرامي؟ ما ان سمع نجم ذلك حتى صاح مترجياً بعدم ابلاغ ابيه لانه لو سمع سيتكرر العقاب من قبل ابيه فطلب منها ان تفعل ما تشاء به دون ابلاغ ابيه...توقفت عن التعذيب وتركته مربوطاً بالحبل إلى شجرة التوت وعادت إلى فراشها لتستريح قليلاً ثم تعاود العقاب فمن طبيعتها العقاب على مرحلتين وهكذا كان، عادت وشربت قدح ماء بارد. ثم التفتت إلى مكان الموقد الذي اعدت لها الخادمة الشاي عليه قبل قليل وشاهدت عوداً يابساً وقد اشتعل طرفه بنار حامية سحبته ونفخت عليه قليلاً فزاد لهباً وتقدمت نحو نجم وامسكت بذراعه الايمن بيدها ذات الاساور والخواتم وسألته: بهذي اليد سرقت المشمش؟ اجابها نجم "نعم... عمتي" والرعشة في صدره ثم وضعت العود الملتهب على ذراعه وصرخ نجم بأعلى صوته حتى سمعناه ونحن خارج السياج... ثم كوت اليسرى أيضاً. وتركته يتلوى من آلام الكي والجلد وعادت ثانية إلى غرفتها وسحبت سيكارة وراحت تدخن بعد ذلك ارسلت عجيل إلى بيت نجم وطلبت مجيء والده أو أي شخص اخر لاخذه... وهذه هي حالتها، اذ كانت تبعث باللصوص الكبار إلى مركز شرطة الخيالة القريب من بستانها ، اما الصغار منهم فبعد ان تعاقبهم بيدها دون خوف من احد لان الجميع طلبوا منها ذلك واعطوها الحرية في العقاب. فهي امراة محترمة من قبلهم لانها تشغل ابناء وبنات القرية وتساعدهم في امور عائلية اخرى...

جاءت ام نجم واخذته بعد ان فكت الحبل بيدها ولم تعارض هذا الامر ابداً بل بالعكس اهانت ولدها امام صاحبة البستان التي منحت ام نجم سلة مشمش وتفاح وحذرته من القيام بذلك ثانية.سار نجم مع والدته إلى الدار منهاراً وخائفاً من العقاب الثاني حين يسمع والده بهذه السرقة وجاءت العقوبة اشد فعلاً على يد الوالد الذي لا يرضى لولده هذه الصفة...

كبر نجم وصار رجلاً معروفاً وطيباً ولكن ذكرى البساتين والعقاب بقيت عالقة في ذهنه وبقيت علامات الكي على ذراعيه إلى اليوم ماثلة تذكره بتلك الأيام الحلوة... التي تشبه طعم حبة لوز المشمش القيسي.

من المحرر

التراث الشعبي ومؤتمر المثقفين العراقيين

ينعقد نهاية هذا الشهر مؤتمر موسع للمثقفين العراقيين في شتى مجالات الفنون والآداب برعاية وزارة الثقافة، وقد تضمن هيكل عمل المؤتمر تشكيل ورش عمل للعمل لا للتنظير في مجالات المسرح والسينما والآثار والتراث والعمارة والتراث الشعبي وصناعة الكتاب وحقوق المؤلف وغير ذلك.

ومن المؤمل ان يسهم رجال التراث الشعبي في ورشة عمل خاصه بهم اعدت ورقة عمل عامة تتضمن نقاطا للبحث والمشاورة والنقاش واتخاذ التوصيات اللازمة التي نرجو ان تتخذ طريقها إلى التنفيذ بعد ان بحت اصوات هؤلاء الباحثين العراقيين الملتزمين بقضايا البحث في موروث الوطن الشعبي وحفظه وتحليله بشكل فردي وخاص بذل فيه الرعيل الأول من رجال التراث الشعبي الكثير من الجهد والوقت والمال ليؤسسوا لنا اللبنات الاولى للعمل في شتى اصناف التراث الشعبي المادية والقولية بكل تجرد وإخلاص.

اننا ننتظر ان يكون هذا المؤتمر حاملاً لكل خير العمل من اجل خدمة المثقف العراقي وفي طليعته رجال التراث الشعبي الذين برهنوا جيلاً بعد جيل على انتمائهم الصادق المحب لهذا الوطن العزيز ليستطيعوا العمل مجدداً وقد حفزتهم التوصيات التي ينبغي تنفيذها مثل انتاج الموسوعة الفولكلورية وانشاء القرية التراثية وتعزيز البحث الميداني وغير ذلك من مقترحات نجدها جديرة بالاقرار والعمل من اجلها والله الموفق.

الانثى في (حي بن يقظان) لابن طفيل

ابراهيم الجوراني

لم تحظ رسالة أو قصة من تراث العرب باهتمام الباحثين والكتاب كما حظيت رسالة (حي بن يقظان) لابي بكر بن طفيل القيسي، فقد تناولها الكتاب والباحثون وافاضوا في شرحها والتعليق عليها من حيث المبنى والمعنى، فمن حيث المبنى توزعوا بين: من عدها رسالة ومن عدها قصة وذلك لاحتوائها على عناصر القصة والرسالة في آن معاً ، اما المعنى فقد حاروا فيه كحيرتهم في المبنى فمنهم من عد الغرض منها: محاولة ابن طفيل في عرض اسرار الحكمة الشرقية. وآخرون عدوا ذلك عرضا لموضوع النشوء والارتقاء لدى الجنس البشري وفريق آخر استنبط : ان (حي بن يقظان) ما هو الا بطل (التعلم الذاتي) التي عدت . فيما بعد . احدى نظريات التعلم الحديثة.

لقد حوت رسالة أو قصة حي بن يقظان عناصر فلسفية تظهر ملامحها احياناً وتغور في الاعماق احياناً اخرى مما يجعل القصة الرسالة أو الرسالة القصة عبارة عن موضوع ادبي مفلسف تكتنفه الرمزية والايحاء وكأن للقصة الرسالة ظلاً لا يفارقها ولا ينفك عنها.

ان من يقرأ (حي بن يقظان) بتمعن يكتشف في كل سطر رمزاً وفي كل كلمة ايحاء ووراء كل شخصية أو شاخص فيها مغزى بعيداً يبتعد كثيراً عن المعنى الظاهري التفسيري: ومن هذه الرموز العميقة : (الام).

لقد فصل ابن طفيل لنا قصته المفلسفة عن (حي بن يقظان) وكيفية ولادته ونشوئه على وفق فرضيتين اولاهما انه تكون بتاثير العوامل الطبيعية في احدى جزائر الهند الواقعة تحت خط الاستواء بقوله (ذكر سلفنا الصالح . رضي الله عنهم . ان جزيرة من جزر الهند تحت خط الاستواء وهي الجزيرة التي يتولد بها الإنسان من غير ام ولا اب وبها شجر يثمر نساء)، وثانيتهما انه تكون من تزاوج رجل وامراة زواجاً سرياً في قصة مفادها : انه كان في جوار الجزيرة التي فيها اشجار تثمر نساء جزيرة اخرى واسعة الارجاء يسكنها بشر ويملكها ملك غيور غشوم شديد الانفة ظالم وكانت له اخت باهرة الجمال والحسن فمنعها من الزواج من (يقظان) ابي (حي) فيما بعد لكونه ليس كفئاً لها، فاضطرت تحت ضغط العواطف والغرائز . ان تتزوج من يقظان سراً فحملت منه ووضعت طفلها (حي) ولخوفها من اخيها الملك الغشوم وضعته في تابوت احكمت شده ورمته في عرض البحر مودعة اياه بقولها:

"اللهم انك قد خلقت هذا الطفل ولم يكن شيئاً مذكوراً ورزقته في ظلمات الاحشاء وتكفلت به حتى تم واستوى وانا قد سلمته إلى لطفك ورجوت له فضلك خوفا من هذا الملك الغشوم الجبار العنيد فكن له ولا تسلمه يا ارحم الراحمين".

ثم رماه البحر إلى ارض جزيرة خالية من البشر فلما اشتد جوعه بكى واستفاق فسمعته ظبية فقدت طلاها فتعهدته رضاعة ورعاية حتى شب وشاخت الظبية الام فماتت ليقف مذهولا امام جثتها وليقرر شق صدرها ومعرفة ما فيه مكتشفا سر الحياة الذي هو بخار في تجويف القلب وبذلك اهتدى إلى ان في الام "الظبية" سر الحياة.

اننا الان امام صورتين للام: الام الحقيقية التي حملت "حي" تسعاً واضطرت إلى رميه في البحر خوفاً من اخيها الملك الغشوم وقد داست على مشاعرها كأم رمت فلذة كبدها في بحر متلاطم الامواج مستعينة بدعائها له وايكال امره إلى خالقه وهي رمز للحضن الدافئ الضائع المفقود المضيع البعيد المحروم وهي كذلك رمز للوطن الذي ضيع ابناءه واضطروا إلى هجره مرغمين أو هجرهم مرغماً.

والام البديلة (الظبية) التي عوضت حنان الام الحقيقية باحتضانها الطفل (حي) ورعايته مدفوعة بدافع اخر هو تعويض ما فقدت اذ انها فقدت طلاها وكأنها عوضت واستعاضت في آن معاً.

ان تحليلاً لشخصية ام (حي) اخت الملك الغشوم سيظهر لنا انها تحمل انماطاً متنافرة من السلوك اجتهدت في ان تجعلها تسير من دون ان تتقاطع، فقد سلكت سلوكاً توافقياً أمّن الحد الادنى من حقوق الاطراف المتصارعة اذ انها كإنسان لها غرائز وعواطف ورغبات تجد نفسها بحاجة إلى ارضائها وتلبية متطلباتها ولكنها اسيرة لتقاليد المجتمع الذي تعيش فيه فاضطرت إلى الاقتران بمن تحب على نحو لم يثر حفيظة اخيها الملك الغشوم ولم يكن في حسبانها الحمل والانجاب ولكنها لبت نداء غرائزها الطبيعية معرضة عن تقاليد مجتمعها وارغمت نفسها على كتمان امرين: زواجها وحملها.

لقد كان زوجها (يقظان) بعيداً كل البعد عن كل ما جرى لها وكأن واجبه انتهى بعد نيل مطلبه تاركاً عبء المشكلة يقض مضجعها.

لقد كانت تضحية من نوع خاص وهي تشبه من بعض صورها (ام النبي موسى عليه السلام) ولعل ابن طفيل قد افاد من قصة موسى "عليه السلام" في هذا الجانب افادة واضحة مع بعض الاختلاف بين عناصر القصتين.

لم تكن ام (حي) انانية لا ترى الا منافعها وإنما كانت ضحية مضحية... فكانت ضحية لتقاليد جعلت منها اسيرة لم تستطع الافلات منها الا بزواج سري، وكانت مضحية لانها كانت احادية التصرف وقد تحملت خطأها وخطأ زوجها لوحدها عندما رمت مولودها في البحر فكان حري بزوجها ان يشاركها في توديع مولودهما والدعاء له لا ان يتركها لوحدها تلوك مرارة فراق ولدها الذي لو كان في احشاء غيرها لرمته علقة ولم تنتظر ليبصر النور...

ان ام حي اثبتت: ان ليس كل انثى تصلح ان تكون اماً.

حكاية شعبية طاجيكية

الحمار المراوغ

هرب حمار من صاحبه، وبلغ مرجا اينعت فيه الاشجار والاعشاب، فراح يرعى جذلا ...

وفجأة ظهر امامه اسد.. فقال له الاسد مزمجرا ، دهشا:

. كيف تجرؤ، ياطويل الاذنين، على المجيء الى هذا المرج، و الرعي في المكان الذي اتجول فيه؟

نهق الحمار... وهو يرتعد خوفاورعبا:

. هاء! هاء ! هاء!

لم يكن الاسد قد سمع نهيق حمار في حياته، قط. فقفز هاربا من هول المفاجأة. لقد هاله نهيق الحمار بهذا الصوت العالي.... وبدا له ان الارض تميد، و الجبال تهتز...

وعلى ضفة النهر، التقى الاسد المرعوب الهارب، ذئبا، فسأله الذئب مدهوشا:

. ما الذي دهاك؟ ما خطبك... الى اين تجري مذعورا؟

فقال الاسد مرتعدا:

. هناك في المرج يرعى وحش رهيب. انه يهدر بصوت تهتز له الارض والسماء!

ورد الذئب بلهجة تحد:

. تعال أرني اياه. ا نا لا اعرف وحشا مثل هذا!

وعندما رأى الذئب الحمار، ضحك ساخرا وقال للاسد:

. ملك الحيوانات يخشى حمارا عاديا!

يبدو انك لا تعرف رعيتك جيدا!

اقترب، وسترى هذا "الوحش الرهيب" فريسة بين انياب ذئب!

لم ترق للاسد سخرية الذئب، فلم يبرح مكانه.

اقترب الذئب من الحمار وصرخ:

. ايها الحمار المنكود الطالع، سأمزقك الان اربا اربا!

قال الحمار للذئب، منكسا رأسه:

. يازين الذئاب! لن تفيد كثيرا اذا مزقتني والتهمتني! فأنا أجيد ثلاثة انواع من الركض: استطيع ان اجري خببا، واستطيع ا ن اركض رمحا واستطيع كذلك، ان اعدو قمصا... متجاوزا اسرع غزال! فلتركب علي، وسنتنزه معا.

فكر الذئب، متأملا، فعلا: "لقد قضيت عمري، وانا اسير ماشيا.. فلماذا لا أركب الحمار؟"

وفي لحظة... اعتلى الذئب ظهر الحمار. وبالفعل، جرى الحمار في البداية، خببا، ثم رمحا. وسرعان ما بلغا حقلا واسعا.. حيث كان خمسمائة فارس يطاردون ماعزا.

فقال الحمار للذئب:

. الان ساعدو قمصا، تمسك بي جيدا، و اغمض عينيك، والا اصبت بالدوار من سرعة العدو...

تمسك الذئب بالحمار جيدا، واغمض عينيه وانطلق الحمار، مثل شهاب، الى وسط جماعة الفرسان، مباشرة.

وما أن رأى الفرسان الذئب ممتطيا ظهر الحمار، حتى تركوا الماعز.

وانقضوا على قنصهم الجديد. وا متدت عشرات الايدي الى الذئب، وانتزعته من قوائمه، و سحبته الى مختلف الجهات المتقابلة. وبلحظة واحدة، مزقت الذئب الى قطع واجزاء.

وكان الاسد يتابع بعينيه، كل هذا المشهد الدامي، من مكانه على الرابية.

واستخلص الاسد العبرة اللازمة:

. كلا، ليس هذا الحمار بحيوان بسيط. وولى الادبار.

... وعاد الحمار المراوغ الماكر مستأنفا رعيه في المرج من جديد..

ترجمة
أ.د. جليل كمال الدين

مكتبة

حي بن يقظان
تاليف: احمد امين

من سلسلة الكتاب للجميع التي تصدرها جريدة المدى صدر حديثا كتاب "حي بن يقظان" للدكتور احمد امين الذي قام بتحقيق نصوصه التي كتبها كبار الفلاسفة امثال ابن سينا وابن طفيل والسهروردي وهم يصورون حياة (حي) حسب مفهوم كل منهم، ويعد هذا الكتاب من اعمدة كتب السيرة الفلسفية التطبيقية.

دار المدى . بغداد . ٢٠٠٥

الغناء في القرن التاسع عشر
تأليف: د. ناهد احمد حافظ

يتناول الكتاب الحياة الغنائية والفنية في مصر خلال القرن التاسع عشر والاتجاهات الادائية واللونية للغناء في انواعه الديني وحفلات الموالد وحفلات الرؤية والاسراء والمعراج وحفلات السبوع والختان واغاني دورة الحياة.

دار المعارف . القاهرة .١٩٨٤

هذا هو المعلم يعقوب
تاليف: د. انور لوقا

.تصوير لحياة المعلم يعقوب صاحب اول مشروع استقلالي لمصر عن العثمانيين وقيادته للفيلق القبطي واسهامه في بناء قرى التنوير وكتاباته الخاصة عن مصر وحياتها الاجتماعية زمن بونابرت.

اصدار المجلس الاعلى للثقافة القاهرة . ٢٠٠٢

ستوديو ثقافة شعبية

الفرقة الشعبية العراقية في واحد من عروضها

شناشيل البصرة

خياطة مواد الزينة الخاصة بالخيل(العذارات) مع السرج